

كلمة السنة الثالثة من التعليم الثانوي

بُلقيا كلّ من التلميذة " خلود ضوّ " والتلميذ " مجيد خليفة "

صباحكم كلّ خير في لبناننا الخير والجمال والبركة والحب والنقاء...
أهلا بكم في لبناننا الحبيب الشامخ الأبّي العزيز الجميل...والجميل جدّا جدّا...
مرحبا بكم في لبناننا المبتسم للأوجاع ، المتأمل بالآلام، المتعالي على المأساة والمعاناة، والصانع من نزيف الجراحات حبّات لؤلؤ مرصّعة بالأمل والرجاء والإيمان.
نعم، لا تتفاجأوا، إن لبناننا لا يشبه أبدا لبنانهم. لا تغرّنكم قوّتهم الجوفاء في تفرّغ البلاد من كلّ متطلّبات العيش الكريم، ولا تخافوا من سمومهم الحاقدة وممارساتهم الفاسدة، فلبنانهم منذ زمن بعيد وهو عنوان للسياسة الملوّثة والمصالح المشوّهة والأحلام المبتورة والسعي وراء عروشهم أسرى أفاصها.

منذ زمن بعيد ولا صوت لهم ولا نسيماً عليلاً يحمل أصواتهم في الفضاء الحرّ. منذ زمن بعيد ولبنانهم يحتضر على أيديهم وهم يتقاسمونه قطعة قطعة حتى أصبح بشعاً مثلهم، مريضاً كنفوسهم المتهاكة وأسود كأفكارهم البالية.

نحن في لبناننا نرى كلّ هذه المآسي ونشعر بثقل المعاناة ، لكن عندما قرّرنا العيش في لبناننا أقمنا عهداً مع أنفسنا أن نحافظ على لبنان يشبه أحلامنا وطموحاتنا، وأن لا نتخلّى عنه في جلجلته، وهكذا ترافقتنا في مسيرة الآلام، فكلمّا بكينا حزناً وحرقة وجدنا جوهنا تسبح في فيض عاطفته، وكلمّا اضطربت أرواحنا القلقة رأيناها يحتضننا لحمايتنا من كلّ أذى، وكلمّا ارتعشت يده الممتدّة نحونا أسرنا بدورنا وعانقناه.

نعم، نحن نعيش الواقع المرير ، ونعرف جيّدا ما يعاني منه كل واحد منا حتى أنّنا نحن قد نسافر لكي نبحث عن مستقبلنا بعيداً عن لبنانهم، ولكن مهما ابتعدنا لبناننا يحيا فينا ويتجدّد بنا.

لبناننا لوحة مشرقة عزّزت ألوانها منذ طفولتنا مدرسة علّمتنا أن يكون لنا أجنحة تحلّق بنا إلى أبعد نقطة في العالم وتعيدنا إلى جذورنا حيث الإنتماء الذي يشبه بصلابته أرزة عتيقة شامخة عصفت بها كل أنواع الرياح العاتية لكنها بقيت صامدة جبّارة.

فإلى مدرستنا الحبيبة كرمل القديس يوسف التي علّمتنا كيف نرسم لبناننا اللحم وكيف نعشقه وإلى وطننا الغالي نقول:

بعد تخرّجنا قد نرحل ولكن رحلتنا مهما كانت طويلة هي مؤقتة، وذات يوم سنعود إلى هذه الربوع مكلّلين بأكاليل النجاح والمجد، ستستقبلوننا بكل فخر وفرح قائلين: أهلا بكم، اشتقنا لكم، جيّد أنكم عدتم.

وسنجيبكم على الفور : ألم نقل لكم يوماً أنّ لبناننا لا يموت لأنّ لبناننا لا يشبه لبنانهم الزائل، وأنّ هذا ال " لبنان " الذي حملناه في أعماقنا سيعود بنا إلى جذورنا؟! ألم نوكّد لكم يوماً أنّ لهم لبنانهم ولنا لبناننا!

خواطر باللغة العامية اقتطفت من مصدر معين وتمّ التصرف بها :

1-لبنان الغالي عليي

إسمك رمز الحرّيه

أرز بلادي ما بيركع

بوجود الكرملبي

2- أرز بلادي ما بيركع

خلّي المش سامع يسمع

أرضي اللي باركها الربّ

صورة حلوة بعينيي

3- أرضي اللي باركها الربّ

مش ممكن إلاّ تتحبّ

قالت للعالم كلّو

تعلم هاالأبجديّه

4- قالت للعالم كلّو

ولادي حتى لو بيقلّوا

بالهويّه معلّقين

الهويّه اللبنانيّه

5- بالهويّه معلّقين

لا منتكسر لا منلين

كلّ واحد منّا بيقول

يا بلادي اتكلي عليي

6- كلّ واحد منّا بيقول

لبنان رح يبقي ع طول

أرض الأرز وأرض العز

وأرض العيشه الهنيّه

7- بأرض الأرز وأرض العزّ

إيماني مش رح يهتّر

يا أهلي ويا أصحابي

بلادي من السما هديّه

8- كلّ شبر بأرض بلادي

عم بيصلّي وينادي

يا ربّي بارك لبنان

وساعد هاللبناني

9- يا ربّي بارك لبنان

ت نعيش بخير وأمان

وبارك مدرستي الحلوة

وخلّيني بغيّتها إربي

10- صار لازم نعرف لبنان

ونحبّو لو شو ما كان

لبنان مش تبّوله وكاس

ولا لحمه وكتبه نيّه

11- لبنان خيي الزغير

بكبر لمّا يصير كبير

أنا بلاقي حالي فيه

حتّى يشوف حالو فيني

12- يا لبنان إنت المعنى

وإنت اللي ساكن معنا

خلّيك بقلبي ع طول

وبفكري وبعيني

13- خَلِّيك بقلبي غالي

وراسي بوجودك عالي

الشعب اللي ما عندو أرض

ضايح ميه بالميه

بوجود الكرملبي

الأرض بتبقى محمي

هيك درست بمدرستي

اللي إلها فضل علي.

14- بحبك يا وطني يا شقفة مني

لو فلّيت وبعدت بهالطني

فتش ع مستقبل بعيد عنك يا جزء مني

رح إحملك بقلبي وردد هالكلمات :

" وطني بيعرفني وأنا بعرف وطني

هوّي اغتنى فيي وأنا بوطني غني

زرعني بأرضو أنا زرعتو بكل الدني

وطني بيعرفني وأنا بعرف وطني".

الكلمة التي تسبق زراعة نبتة " طير الجنة" والتي تلقيها التلميذة " ريا البستاني" :

إنّ الطير يرمز إلى الإنطلاق والإنفلات من كلّ قيّد. إنّهُ يرمز إلى الحرّيّة التي هي نبض الحياة وروح الوجود. لذلك اخترنا لهذه السنة نبتة تُدعى " طير الجنة " على أمل أن لا تسكن جنّة بلادنا التي نحبّها وتحبّنا ، إلّا طيور المحبّة والسلام والأمان وراحة البال .

الكلمة التي تُلقيها " لوليا أوبري" قبل تقديم تذكار " طائر الفينيق " :

إنّ طائر الفينيق الذي يخرج من رماد الحريق ليعود إلى الحياة من جديد في كلّ مرّة يموت فيها، كان يسكن دائماً في وجدان الشعوب المقهورة ليذكّرها بأنّ ثقافة الحياة أقوى من لغة الموت.

باسم زميلاتي وزملائي في صف 2022 Terminales promo نقدّم مجسم طائر الفينيق :

أولاً إكراماً لضحايا إنفجار مرفأ بيروت الذين نستذكرهم اليوم ولكلّ من تأذى جسدياً ونفسياً ومعنويّاً ومادياً بسبب هذا الإنفجار، وثانياً لكي يبقى هذا التذكار نكري منّا وشاهدًا على التحدي والتجدد والإندفاع والقوّة والاستمرارية ، وثالثاً لكي نوّكّد مجدداً على أنّ " لبنان ما بيموت، لبنان عايش بقلب الله " .